

تفسير السمرقندي

@ 110 @ مكر في آياتنا) يعني تكذبا بالقرآن ويقال تكذبا بنعمة الله تعالى ويقولون سقينا بنوء كذا ولا يقولون هذا من رزق الله تعالى وقال القتبي ! 2 2 ! يعني قولهم بالطعن والحيلة ليجعلوا لتلك الرحمة سببا آخر ! 2 2 ! يعني أشد عذابا وأشد أخذًا ! 2 2 ! الحفظة ! 2 2 ! يعني ما تقولون من التكذب \$ سورة يونس 22 - 23 \$. قوله تعالى ! 2 2 ! يعني يحملكم في البر على الدواب وفي البحر على السفن ويقال هو الذي يحفظكم إذا سافرتم في بر أو بحر قرأ ابن عامر ^ ينشركم ^ بالنون والشين من النشر يعني يبتئكم والقراءة المعروفة ! 2 2 ! من التسيير يعني يسهل لكم السير ! 2 2 ! يعني في السفن ! 2 2 ! يقال للسفينة الواحدة جرت وللجماعة جرين وإسم الفلك يقع على الواحد وعلى الجماعة ويكون مذكرا إذا أريد به الواحد ومؤنثا إذا أريد به الجماعة كقوله ! 22 ! [يس : 41] وقال ! 2 2 ! [البقرة : 164] ذكرا بلفظ التأنيث مرة ولفظ التذكير مرة وفيه الدليل أن الكلام يكون بعضه على وجه المخاطبة وبعضه على وجه المغايبة كما قال ها هنا ! 2 2 ! ذكر بلفظ المخاطبة ثم قال ! 2 2 ! بلفظ المغايبة بريح ! 2 2 ! يعني لينة ساكنة ! 2 2 ! بالريح الطيبة ! 2 2 ! يعني السفينة ! 2 2 ! يعني شديدة ! 2 2 ! يعني من كل ناحية ! 2 2 ! يعني علموا وأيقنوا أنه قد دنا هلاكهم وقال القتبي وأصل هذا أن العدو إذا أحاط بالقرية يقال دنا أهلها من الهلكة قال الله تعالى ! 2 ! [الكهف : 42] فصار ذلك كناية عن الهلاك ! 2 2 ! يعني إذا دنا هلاكهم أخلصوا الله تعالى يعني بالدعاء وقالوا ! 2 2 ! يعني من هذه الريح العاصف ويقال من هذه الأهوال ! 2 2 ! يعني من الموحدين المطيعين ! 2 2 ! يعني يعصون ! 2 2 ! يعني الدعاء إلى غير عبادة الله تعالى والعمل بالمعاصي والفساد